المادة: التفسير

الموضوع: سورة البقرة الآية 188

الكتاب: أيسر التفاسير للجزائري

لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوٓا أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم
بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ
أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ

شرح الكلمات

الْبَاطِلَ: خلاف الحق.

تُدْلُوا: الإدلاء بالشيء، إلقاؤه، والمراد هنا: إعطاء القضاة والحكام الرشوة ليحكموا لهم بالباطل حتى يتوصلوا إلى أموال غيرهم.

{فَرِيقًا} : أي: طائفة وقطعة من المال.

{بِالْإِثْمِ} : المراد به هنا: بالرشوة وشهادة الزور، واليمين الفاجرة أي الحلف بالكذب ليقضي القاضي لكم بالباطل في صورة حق.

هداية الآية

1- حرمة أكل مال المسلم بغير حق سواء كان بسرقة أو بغصب أو غش أو احتيال ومغالطة.

2- حرمة الرشوة تدفع للحاكم ليحكم بغير الحق.

3- مال الكافر غير المحارب كمال المسلم في الحرمة إلا أن مال المسلم أشد حرمة لحديث: "كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ". ولقوله تعالى: {وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ} وهو يخاطب المسلمين.

المادة: تزكية النفوس

الموضوع: معالم سورة ق

الكتاب: فوائد الفوائد لابن قيم الجوزية

وَقد جمعت هَذِه السُّورَة من أُصُول الْإِيمَان مَا يَكْفِي ويشفي ويغني عَن كَلَام أهل الْكَلَام ومعقول أهل الْمَعْقُول.

فَإِنَّهَا تضمّنت تَقْرِير المبدأ والمعاد والتوحيد والنبوّة وَالْإِيمَان بِالْمَلَائِكَةِ, وانقسام النَّاس إِلَى هَالك شقي وفائز سعيد, وأوصاف هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاء.

وتضمّنت إِثْبَات صِفَات الْكَمَال لله, وتنزيهه عَمَّا يضاد كماله من النقائص والعيوب.

وَذكر فِيهَا القيامتين: الصُّغْرَى والكبرى, وَالْعَالمِينَ: الْأَكْبَر, وَهُوَ عَالم الْآخِرَة, والأصغر: وَهُوَ عَالم الدُّنْيَا.

وَذكر فِيهَا خلق الْإِنْسَان ووفاته وإعادته, وحاله عِنْد وَفَاته وَيَوْم معاده, وإحاطته سُبْحَانَهُ بِهِ من كل وَجه, حَتَّى علمه بوساوس نَفسه, وَإِقَامَة الْحفظَة عَلَيْهِ يُحصونَ عَلَيْهِ كل لَفْظَة يتَكَلَّم بهَا, وَأَنه يوافيه يَوْم الْقِيَامَة وَمَعَهُ سائق يَسُوقهُ إِلَيْهِ, وَشَاهد يشْهد عَلَيْهِ, فَإِذا أحضرهُ السَّائِق قَالَ {هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ} أَي: هَذَا الَّذِي أمرت بإحضاره قد أحضرته, فَيُقَال عِنْد إِحْضَاره: {أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عنيد} كَمَا يحضر الْجَانِي إِلَى حَضْرَة السُّلْطَان, فَيُقَال هَذَا فلَان قد أحضرته, فَيَقُول: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى السجْن وعاقبوه بِمَا يستحقّه.